السنة الخامسة

... سياسية علمية اجتماعية اقتصادية
صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس
تلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

عنوان المكاتبات : جريدة الجامعة العربية
الاشتراكات
في القدس : جنيه وربع
في فلسطين وشرق الاردن : جنيه ونصف
في الخارج : جنيهان انكليزيان او ما يعادلهما من القيمة
الوصولات
لا تعتمد الا اذا كانت مطبوعة ومختومة وموقعاً عليها من صاحب الجريدة

القدس الشريف : في ١٥ شعبان سنة (١٣٤٩) هـ — الاثنين — (الموافق ٥ كانون الثاني ١٩٣١)

لا مال احتياطي

ولا مرتبات باهظة

ولا هم يحزنون

وانما هو شغب وتهويل ودس وتضليل

وصد عن سواء السبيل

تلك الفتنة المضللة ، التي بسطنا للناس حقيقة لها في مقالنا السابق الذي عنوانه «شنشنة الشيطان ، على المجلس الاسلامي الاعلى» ، وما ترمي اليه من محاولاتها ان تنزل الاذهان صورة مزيفة كاذبة عن التبذير والاسراف وسوء الادارة في المجلس الاسلامي الاعلى ، تحاول الآن بواسطة اعوانها والسنة الكذب ، ان توهم الرأي العام ان المجلس الاسلامي الاعلى عندما تسلم ادارة الاوقاف الاسلامية تسلم معها مالاً احتياطياً موفوراً في صندوق حكومة فلسطين ج مقداره بين اربعين الف جنيه وخمس جنيه .

وليس شيء ابعد هذا الزعم عن الصدق ، واعرق في البهتان والتضليل . فالاوقاف الاسلامية كانت الحكومة البريطانية العسكرية كان يطلق عليها اسم «حكومة بلاد المحتلة» تتصرف فيها تصرفاً مطلقاً ، ما طالب المجلس الاسلامي الاعلى في تأسيسه ، بهذه الأموال الموفورة ثم بها شؤون الاوقاف ، وينفق على المسجد الاقصى ، رُدّ طلبه بحجة ان الادارة العسكرية قد اطعمت المسلمين من جوع ، وآمنتهم من خوف ، وأدفأتهم من برد وان كثيراً منها انفق على عول ايتام المشردين الذين احتضنتهم الارساليات التبشيرية عقب الاحتلال!

فاذا كان للاوقاف الاسلامية من مال موفور وكنز مثل ان يتسلم ادارتها المجلس الاسلامي ، فليس لاولئك المدعين الغيرة على الاوقاف ، والذارفين دموع التماسيح على سوء مصير الشؤون الاسلامية ادارة مجلسها الاسلامي الاعلى ، ان يطالبوا المجلس الاسلامي الاعلى لانه لم يسلمها درهماً واحداً ، وانما لهم ان يطالبوا الادارة التي تصرفت بها دون ان يبالوا ، وان يصروا على مطلبهم حتى وبذلك يضربون للرأي العام الامثلة في الغيرة الصحيحة والجرأة .

...

ثم نعمد تلك الفئة الوطنية معروف موصوف ، ومثلاً تلم والمخازي مضرب المثل ، الوطنية المتحمسة حتى لتكاد تكون فاشستية حادة ، والى التجلبب بجلباب التقوى والورع حتى ليكاد الزهد والنسك يقطران من اردان افرادها ، وحتى ليظنهم الرائي المخدوع ، من انصاف الاولياء ، وتعلو وجوههم صفرة الخيانة فيوهمون الناس انها من النسك وخشية الله والتجهد في الليالي الطوال في سبيل مرضاته وطاعته ، فيعلنون في غيرة كاذبة وشفقة مصطنعة ان المرتبات الهائلة التي يتقاضاها موظفو الاوقاف في المجلس الاسلامي الاعلى ، تبهظ الاعناق وترهق الموازنة ، وانها يجب تخفيضها الى ادنى حد ..

حجة ظاهرها فيه الرحمة ، وباطنها من قبله العذاب ، والحقيقة انهم لا يرمون عن قوس الاخلاص في القول والصدق في العمل ، ولكنهم يحاولون اقصاء المخلصين الصادقين عن العمل ليتم لهم الخلاص من اولئك الذين صانوا هذه المؤسسة الاسلامية من الدمار والذين كانوا شامة في جبين الوطنية وبيضوا وجوه المسلمين .

فموظفو الاوقاف في المجلس الاسلامي الأعلى الذين يبلغون عشرة اشخاص لا يتقاضون الا ١٣٣ جنيهاً في الشهر ، وهو مبلغ كما ترى يتقاضى اكثر منه موظفان اثنان في دائرة البلدية او موظف واحد في احدى دوائر الحكومة . فما لهؤلاء القوم الذين اضلهم الله على علم وختم على سمعهم وقلبهم وابصارهم ، تجف قلوبهم لمثل هذا المبلغ الضئيل الذي يتقاضاه عشرة اشخاص في مؤسسة اسلامية كبري ، ثم لا تتحرك شعرة في ابدانهم لمليونين ونصف مليون جنيه تتصرف بها حكومة فلسطين موازنة سنوية يجبى اكثر من ثلاثة ارباعها من المسلمين ؟؟

...

يتضح من هذا ان المسألة ليست مسألة مال احتياطي مزعوم وجوده تصرف فيه المجلس الاسلامي الاعلى وبذره في غير سبيله ، وليست مسألة الشعور بالحاجة الى اصلاح هذه المؤسسة الاسلامية اصلاحاً صحيحاً ، ولكنها مسألة محاولة هدم هذه المؤسسة وتركها هيكلاً عظمياً لا لحم فيه ولا دم ولا حياة .

ان الاصلاح الصحيح الصادر عن النية الحسنة والاخلاص في العمل لا يعارض احد فيه ، ولكن الذي يعارض فيه كل احد هو الهدم ، بل التخريب والتدمير .

ان الغيرة الكاذبة ، والشفقة المزيفة لا تخدعان احداً ، وان الله لا يصلح عمل المفسدين .

الدعاية لفلسطين

كيف يبثها المفتي

مقال لجريدة الجويش كرونيكل

تحت عنوان «كيف يبث المفتي الدعاية لفلسطين في لندن» نشرت جريدة الجويش كرونيكل لسان حال الصهيونيين في لندن مقالاً في احد اعدادها الاخيرة نعربه فيما يلي :

«ليس من أحد ينكر أن القضية العربية في فلسطين قد اتسع نطاقها كثيراً واستحالت الى قضية اسلامية عامة وأخرى عربية . فالمفتي الأكبر في فلسطين قد تمكن من استجلاب عطف المسلمين على فلسطين بواسطة الدعاية للبراق ودعوة العالم الاسلامي الى انقاذه من ايدي الصهيونيين الذين يطمحون الى شيء اكثر وهو الاستيلاء على المسجد الأقصى برمته !! . وتمكن كذلك باسم الجامعة العربية والحلف العربي ! . . من استجلاب عطف العالم العربي على فلسطين . وما الكتاب المثير الذي ارسله المفتي الى رئيس المجلس الاسلامي في بيروت ، عنا ببعيد .

أذن فقد كان على الصهيونيين ان يجابهوا خصمين قويين شديدي الشكيمة هما العالمان العربي والاسلامي اللذان أخذا يظهران عطفاً قوياً على القضية العربية في فلسطين :

منذ شهرين تقريباً ذكرت لنا الأنباء البرقية أن المفتي في فلسطين قد سافر الى السويس بالطيارة لمقابلة الأخوين علي ، الزعيمين المسلمين الكبيرين (احدهما — محمد علي — هو الذي اقام الهند واقعدها بعد الاضطرابات وعقد اجتماعاً عاماً في بمباي تقرر فيه الاحتجاج على بريطانيا لتركها حبل الصهيونيين على غاربهم في فلسطين) .

فقلنا أن في الامر سراً ، ثم مالبثنا أن سمعنا أن جمال الحسيني الداعية العربي قد أرسل من قبل المجلس الاسلامي الذي يترأسه المفتي الأكبر ليبسط قضية فلسطين أمام المؤتمر الهندي العام ؟! .

ثم مالبثنا أن رأينا مولانا محمد علي يترك قضية الهند التي سافر من اجلها الى لندن ويدافع عن قضية فلسطين في كل مكان . رأيناه يخطب في كل ناد عن فلسطين ، ويحدث جميع معارفه عن قضية فلسطين ، واما قضية الهند فقد ترك أمرها لغيره .

ونحن لا ننكر أنه كان للدعاية التي قام بها مولانا محمد علي أثر مذكور في الدوائر السياسية البريطانية ، اذ أن له في لندن اصدقاء قضى واياهم شطراً كبيراً من الوقت في ساحات جامعة اوكسفورد هم الآن يتسلمون زمام الحكم وبيدهم الأمر والنهي .

أن المفتي رجل حاذق حكيم . فهو لا يقوم بعمل شيء ألا ويجعل له نطاقاً واسعاً .

عقد مؤتمراً اسلامياً ترأسه بنفسه حضرته وفود من شرق الأردن وسوريا ولبنان ومصر عدا وفود فلسطين .

وكانت قضية البراق حضرتها وفود من شرق الاردن وسوريا ولبنان ومصر والهند والجاوى والأفغان والعراق وإيران وبولونيا وتركيا .

وحصل خلاف بين اعضاء اللجنة التنفيذية العربية فدعا رياض بك الصلح الزعيم السوري المعروف الى القدس للفصل في الخلاف .

وهو الآن يسعى جهد طاقته لحمل القطر المصري على شد أزر فلسطين ، بالرغم مما يعانيه (أي القطر المصري) من ازمات مالية وسياسية .

والمسجد الاقصى ليس واسطة لاستجلاب العالم الأسلامي فحسب بل والعالم الأوروبي ! فكلما جاء زائر اوروبي او امير كبير زار المسجد الاقصى (الذي يعد من الآثار الاسلامية النفيسة في العالم) وهناك يتفرع الحديث ، وينقلب من اعجاب بروعة الفن الاسلامي العربي الى اعتراف بحقوق العرب الثابتة في فلسطين ، والى النقمة على الصهيونيين !

هذه هي الوسائل التي يلتجئ اليها المفتي لبث الدعاية لفلسطين . وهي ذات اثر فعال في تثبيت القضية العربية وزعزعة القضية الصهيونية» .

الكتاب الابيض

عن فلسطين

هل ولد ميتاً ؟

لحضرة الكاتب السياسي المعروف الاستاذ نسيم صيبعة

ما كاد الكتاب الابيض عن فلسطين ينشر حتى قامت قيامة الصهيونيين فحسبوه من صعقات موسى يوم دك الطور وهددوا الحكومة البريطانية بانهم سيخرجون عليها ولا يبالون بكتابها .

لست اعيد هنا اقوال الدكتور ويزمن والسر هربرت صموئيل وغيرهما من اقطاب الصهيونية فكلها نغمات مألوفة ترددت حتى مجتها الاسماع ولكني اقف وقد اخذتني «الدهشة» كما يقول الاستاذ خليل السكاكيني حين اسمع المستر لويد جورج ينادي بأن وعد بلفور عهد وطني فيجيب الجنرال سمطس لا بل هو دين شرف ! ولن استغرب بعد هذا ان يكون الاثنين ثالث تأخذه العزة بالأثم فيصف وعد بلفور كما وصف المتنبي كافوراً بأنه آية الله الكبرى !

العهود الوطنية هي التي يقطعها رجال الدولة المسؤولون على حساب وطنهم ومال ابنائه . ولكن ان تمر بفرسان الحرب ساعات عصيبة وان تحوج الضرورات الحربية فريق الحلفاء الى مساعدة اليهود المالية او الكيمائية فيجدح هؤلاء الحلفاء من سويق الدولة العثمانية ويبيعوا فلسطين من طرف ثالث لجعلها موطناً قومياً للصهيونيين ثم يحسبوا هذه الصفقة الفريدة في بابها عهداً وطنياً بريطانياً فذلك ما لا يقر المستر لويد جورج عليه مخلوق بشري واحد يفهم للوطنية معنى .

العهود الوطنية هي التي تضحي الامم في سبيل تنفيذها «آخر رجل من رجالها وآخر شلن من مالها» فهل للمستر لويد جورج نفسه وهو واضع هذا الشعار الجميل ان يقول لنا اية قيمة كانت تكون لهذا العهد في عينيه لو كتب النصر لالمانيا في الحرب العظمى ، وهل كان يشعر حقيقة بوخز الضمير الذي يقض مضجعه اليوم لأن حكومة كحكومة العمال القائمة حاولت في كتابها الابيض بعد تجارب عشرة اعوام ان تقي الفلاح العربي شر الموت جوعاً وفكرت بأن لا تنقطع اسباب الرزق عن العامل العربي بفعل الهجرة الصهيونية ؟

ومهما تكن شهرة الجنرال سمطس واسعة فهي ليست شيئاً مذكوراً الى جانب مقدرته الفائقة على التوسع في معاني الشرف من كل نواحيه .

أمن الشرف ان يستدين المرء ابان شدته وان يمد يده الى جيب من رماهم التمدن الحديث في ذمته ليوفي ما عليه ؟

أمن الشرف ان يتلاعب اقوياء الا[...] بحقوق الامم المغلوبة على أمرها وان يتو[...] في تضييق هذه الحقوق حتى تص[...] حكم العدم ؟

أمن الشرف ان يتعهد الوصي ام[...] والناس باسداء القاصر معونة مستمرة [...] ومادياً الى ان يقف وحده فتمر الا[...] والسنون ويأتي السرجون هوب سمبسون ليقول امام الله والناس ان خمسة وعشرين الف اسرة عربية لا تملك في ارض آبائها وأجداد اجدادها مرقد عنزة وان حكومة فلسطين لم تفكر حتى يومنا هذا كيف تؤمن لها خبزها اليومي ولا كيف تقرر مصيرها ؟

أمن الشرف ان ترغم سبعة وثمانون الف اسرة عربية فقيرة على دفع الجزية عن يد للقيام بنفقات ادارة مثلثة اللغات واسعة الجنبات وجيش لجب يؤتى به ليحمل هذه الامر بروءوس حرابه على الرضاء بما لا يجيزه القضاء النزيه كما ابان ذلك حضرة القاضي الاميركي كرابيتس وأثبت بمنطقه السليم ان كل محاولة لاجابة رغائب الصهيونية المتطرفة لا بد ان تنتهي بسفك الدماء ؟ اذن فوعد كوعد بلفور لا يجوز ان

البقية على الصفحة الرابعة

يـــا للـــهول !

اشفاق يدعو الى اشفاق

المحامي ابراهيم افندي كمال المعروف جيداً ، لم يختصه الله بالبراعة في المحاماة فحسب ، بل جمع الى هذه براعة نادرة في الشؤون المالية ، وهو زيادة على خبرته الواسعة ومهارتــه الفائقة بكل ما يدخل تحت اسم المال ، يحبه حباً جما ، ويحبه على كل حال ، يحبه ان يصان ويحفظ ويحبه ان ينمى ويثمر ، ويحبه ان تقوم به المشاريع وتحفـظ المؤسسات ، وتــؤسس الشركات ، ثم هو بعد ذلك يغار عليه كل الغيرة ويشفق من ان تمتد اليه يد ولو باللمس ، او تراه العيون ولو من وراء حجاب ، وذلك خشية منه ان تكون بين الأيدي يد غير طاهرة ، وبين العيون عين حاسدة فتزول بركته ويزول كماله وحينئذ (ياللهول) تفلس الشركات وتفشل المشاريع ويحيق الخطر بالمؤسسات ! !

وابراهيم افندي كمال استطاع بتلك الخبرة ، والمهارة الفائقة ، ان يحفظ اموال شركة العروة الوثقى ، وان ينظم مع المستودعات الكبيرة توريد البضائع لهذه الشركة بالسرعة وبارخص الاسعار طبعاً ، وقد تولى ذلك بنفسه خوف ان يتولاه شخص غير امين فيأخذ (قومسيون براني) .

هذا المالي البارع اخذته الغيرة في هذه المرة على مـال الاوقاف الاسلامية وقد وسوس في صدره ان [illegible] حسود نظرته ، فقام يفتديـه [illegible] وولده ، وينادي بالويل والثبور [illegible] ثم الأمور ، ويصبح بالناس [illegible] هول) من غير ان يقصر في شق [illegible] (الماكن) ولطم خـده الناعم [illegible] يق جسمه البض .

كل ذلك يفعله ابراهيم افندي كمال من اجل المال . ولا عجب ، فهو كمحام قدير ضليع ، يعرف ان المال حياة الأمم وكذلك حياة الافراد طبعاً ، وان به تقوم المؤسسات والشركات التي بها تعمر الديار وتعمر الدور ايضاً .

هب للدفاع عن مال الاوقاف في هذه المرة وهو لا ينتظر أن يقدر تعبه بمال لان الموقف موقف تطوع وتبرع . ولعله يكتفي بان يرضي عنه في ذلك اصدقاؤه وزبائنه .

ونحن ازاء ما لحق ابراهيم افندي من الذعر على مال الاوقاف ، واصابه من الهول ، وانقض على رأسه من الصواعق ، نعطف عليه ونسعى في تخفيف ما به ونطمئنه على صحة حبيب قلبه ، ونعلمه بأنه في حجر دائرة الاوقاف ، مخدر أمصوناً لا تراه عين ولا تلمسه الايدي مطلقاً ، حتى ولا يده ، فليقر عيناً وليهدأ بالا .

على اننا زيادة في تطمين الاستاذ البارع لا نرى بأساً من اجابة سؤله على نشرته التي اذاعها بين بعض الاشخاص ونشرها في بعض الصحف وابتغى فيها (وجه الله) طبعا .

فلا يأخذك الهول يا استاذ على ديون الاوقاف فهي ليست تربو على الخمسين او الستين الف جنيه كما تزعم انه بلغك ، ولكن هل تسمح لنا ايها العالي الجناب قبل ان نطلعك على حقيقة هذه الديون ان نسألك سؤالا صغيراً وهو :

هل تعلم ان الحكومة التي تجبي من اهالي هذه البلاد الفقيرة نحو مليونين ونصف مليون جنيه في السنة والتي اربى مجموع ما أخذته منها في ١٣ سنة ، على (٣٠) مليون جنيه انفقت اكثرها في سبيل انشاء الوطن القومي اليهودي وفي غير مصالح الأهالي ، هل تعلم بانها استقرضت اكثر من خمسة ملايين جنيه زيادة على تلك الاموال باسم هذه البلاد المسكينة لغير صالحها ؟ وهل تعلم ايضا ان اكثر بلديات فلسطين مديونة باضعاف ما على الاوقاف الاسلامية من دين في حين انها لم تقم الا بالقليل من الاعمال بالنسبة لما قام به المجلس الاسلامي الاعلى ؟

انك كمالي قدير تؤسس شركات لا ريب في انه لا يعزب عن علمك هذا الامر . فقل لي ، هل اصابك الهول من ذلك ايضا فارسلت للحكومة والبلديات التي ترهـق المكلف الفلسطيني على فقره من غير شفقة ، تسألها عن ديونها وعن مصرف هذه الاموال ؟ لاشك لا ، لان وجهـة نظرك وقصدك معلومة فاسمع اذن :

(١) كان المجلس الاسلامي استقرض مبلغاً من المال مقسطاً على خمس سنوات سدد منه قسط السنة الاولى وبقي نحو عشرين الفاً مقسطـة على الاربع سنين الباقية وذلك لاتمام بناء الفندق الكبير بالقدس الذي يعطي الان اجرة سنوية قدرها (٧٣٠٠) جنيه فـلو امسكت قلمك ووضعت بعض الارقام على ورقة صغيرة لوجدت أن اجرة الفندق كافلة بتسديد الدين الذي استدين من اجل الفندق ذاته في المدة المطلوبة مع الزيادة .

(٢) هنالك ديون اخرى لاتتجاوز ستة آلاف جنيه سببها نقص الاعشار الذي بلغ عشرة آلاف جنيه في واردات الاوقاف لسنـة ٩٣٠ وهبوط اجار العقارات الذي بلغ اكثر من عشرين في المئة في السنة المذكورة ايضاً على انه يقابل هذا المبلغ (١٢) الف جنيه ديون الاوقاف هي الان رهن التحصيل ومتى تم تحصيلها يتوفر في الصندوق (٦) الاف جنيه فهل يأخذك الهول بعد ذلك او يدمغك الحق ؟

اما ما تساءلت عنه من رواتب موظفي المجلس الاسلامي فاليك بيان الحقيقة ايضاً :

ان جميع موظفي دائرة المجلس الاسلامي من صغير وكبير ماعـدا الاعضاء بما فيهم موظفي ادارة الاوقاف العامة وموظفي المحاسبة العامة وتفتيش المعاهد الدينية وتفتيش المـدارس الاسلامية وموظفي قلم المجلس ، وكل هؤلاء نحو عشرة موظفين ، لايزيد مجموع ما يأخذونه جميعاً من الرواتب في الشهر عن (١٦٠) جنيها تقريبا ، فلو قارنت ذلك بأصغر دائرة ملحقة بدائرة البلدية او اصغر دائرة في الحكومة او على الاقل لو قارنتها براتب موظف واحد من موظفي البلدية المعلومين ، لرأيت أن راتب هذا الموظف وهو واحد ، يبلغ ثلث ما يأخـذه جميع موظفي دائرة المجلس الاسلامي الاعلى وهم عشرة .

بقى علينا أن نرد لهفك على المال الاحتياطي الذي زعمت ان المجلس تسلمه حين تشكيله .

فتأكد ايها الاستاذ المحترم أن المجلس الاسلامي لا يعلم عن هذا المال الاحتياطي الا من تصورات مخيلتك او مخيلة اصدقائك ، فانـه قبل تسلم المجلس أدارة الاوقاف الاسلامية كان يذهب ما يتوفر من اموالها للمعاهد غير الاسلامية كدور الايتام وسواها من المدارس التبشيرية بحجة ان فيها بعض ابناء المسلمين فلم يبق مال احتياطي يتسلمه المجلس الاسلامي .

ذلك بيان ما وسوس به في صدرك ، فاضرب به وجه الموسوسين اذا ماعادوا اليك ان كان رائدك الحق والاخلاص .

« مسلم »

رسالة حيفا في ٣ كانون الثاني ٩٣٠ لمراسل الجامعة الخاص

الجمعية الاسلامية في حيفا

تقرر اقامة حفلة تكريمية للأستاذ جمال الحسيني

ادارة المعارف ومدينة حيفا — قضية عرب الرمل

المدرسة الأسلامية واعانة المعارف — اعتداء جديد على اراضي العرب

قررت الجمعية الاسلامية في حيفا اقامة حفلة تكريمية للاستاذ المجاهد جمال افندي الحسيني لبلائه الحسن وخدمته العظمى التي أسداها للقضية الوطنية سواء في فلسطين او في لندن .

وعلمت ان الجمعية ارسلت الى الاستاذ كتاباً تسأله ان يعين تاريخ الحفلة التي ستقام لتكريمه . وستدعو فريقاً كبيراً من سكان المنطقة الشمالية للاشتراك في تكريم الرجل العامل ولسماع حديثه عن القضية الفلسطينية وما لاقاه في جهاده من العناء في مقاومـة الدعاية الصهيونية ، وعلى الاخص في قضية البراق الشريف والكتاب الابيض .

فعسى ان يكون الموعد الذي يحدده الاستاذ جمال للحفلة قريباً .

ادارة المعارف ومدينة حيفا

في حيفا ، وهي مركز اللواء الشمالي واكبر مدينة فيه ، مدرسة اميرية ابتدائية للبنين . ولا توجد مدرسة اميرية للأناث ، مع العلم بان مراكز الاقضية تحتوي على مدرسة ثانوية ومدرسة للاناث . وقـد طالب الاهالي مديرية المعارف بتوسيع مدرسة الذكور وانشاء اخرى للاناث فـلم تلب طلباتهم المتكررة .

وعلمت ان الجمعية الاسلامية ارسلت كتاباً الى مديرية المعارف تلح فيه باجابة طلبات السكان العرب بخصوص المدرستين فتلقت جواباً من المستر بومن هذا نصه :

« رداً على كتابكم رقم ٥٢ المؤرخ في ١٩—١٢—٩٣٠ اتشرف باخباركم ان هذه الادارة ما زالت مهتمة بترقية مدرسة البنين في حيفا وكانت تزيد الصفوف فيها كل سنة بحسب الحاجة . اتأسف انه لا متسع الآن في الميزانية لفتح مدرسة للبنات وسينظر في هذا الأمر حينما تسمح الحالة المالية . وتفضلوا . . . الخ »

مدير المعارف

بومن

وللقراء ان يستغربوا معي كلمة حضرة مدير المعارف « وكانت تزيد الصفوف فيها كل سنة بحسب الحاجة » فأن مدرسة حيفا الاميرية للذكور لا تزال ابتدائية . فاين هذه الزيادة ؟؟ وهلا يعرف حضرة مدير المعارف ان « الحاجة » ماسة الى مدرسة ثانوية مما جعل اولياء التلامذة الغيورين على تعليم ابنائهم يرسلونهم الى مدرسة عكا كل صباح ليعودوا الى بيوتهم كل مساء ؟ وهلا يرى حضرة مدير المعارف ان عدم تخصيص مال [illegible] يدعو الناس الى الظن [illegible] المتكررة — ان المديرية لا تريد ان تتعلم الفتيات المسلمات ، ومن هن اللواتي سيقبلن على هذه المدرسة وحدهن لأن الفتيات المسيحيات يتلقين علومهن في مدارس الارساليات الاجنبية ؟؟

المدرسة الاسلامية

ارسلت ادارة المعارف العامة الى الجمعية الاسلامية كتاباً تقول فيه انها قررت تقديم ٦٨ جنيها الى المدرسة الاسلامية كاعانة سنوية مقابل شروط ذكرتها في كتابها . فلم يسع الجمعية الا رفض هذه المساعدة . ويجب ان لا ننسى ان ادارة المعرف كانت جد ضنينة على المدرسة الاسلامية كعادتها مع المؤسسات الوطنية ، بينما أكرمها للمدارس الاجنبية والمعارف اليهودية يز-عن الوصف

قضية عرب الرمل

كان يوم الاربعاء الماضي موعد محاكمة عرب الرمل الستة الذين حموا بضرب المدعو اسعد الديك الذي تاجره اليهود لحوث الاراضي التي يعيشون منها . كما ذكرت لكم بتفصيل تطورات هذه القضية .

ولامر لا نعلمه جعلت المحاكمة ادارية ، فنظرها المستر لي اليوم المذكور وكان فؤاد افندي عطاله المحامي يدافع عن المتهمين .

وقد استدعي الى اسعد الديك وسئل عما اذا كان يريد اسقاط دعواه فأجاب بالنفي . واعترف بانه كان يعرف ان حسن الجديد كان زارع الارض في السنة القادمة . وقال لليهود ولكنهم صرحوا له بان الارض لهم فهم . فذهب مساء

عند الساعة الرابعة ، واخذ يحرث الارض المذكورة ، بادئاً بحرث « مقطعات » ليعود في الصباح « صباحدن كما قال » للحرث الجدي . وقال ان اليهود كلفوه بحرث الارض ظهر يوم السبت وان اثنين قابلاه في الطريق واخذاه للمكتب ، وكان المكتب مفتوحاً .

وسأله المحامي اسئلة عدة ، فاجاب عليها بانه لما ذهب لحرث الارض لم يكن ينوي شراً ، وان حسن الجديد جاء اليه وطلب منه الكف عن حرث ارضه وانه لم يقبل . ثم ان حسناً المذكور نام تحت السكة وبعد ذلك جاء نفر من العرب وضربوا الخيل ثم ضربوه .

وبعد ذلك عاد فقال ان العرب ضربوا الخيل اولاً ثم امسكوه وتركوا حسناً يضربه وان المرأة المتهمة صفعته على خده . وناقشه المستر ليز مناقشة دقيقة في افادته فكان يناقض اقواله بسرعة . ولما قال انه قابل اليهوديين عند الظهر وانهما اخذاه الى المكتب وكان المكتب مفتوحاً . سأله المستر ليز اذا كان رأى مكتباً يهودياً يفتح ابوابه يوم السبت فقال لا ادري ، ثم عاد فقال انه رأى مكاتب كثيرة لليهود تفتح ايام السبوت فطلب منه المستر ليز تعيين بعضها فعاد الى تناقضه مرة أخرى ، وادعى انه ضرب في جهات عدة ، فلما قال له المحامي ان تقرير الطبيب يقول انه مضروب في محلين فقط قال ان قال الطبيب ذلك فانا كاذب .

وكان المدعي يجيب اجوبة لا محل لها فاحتد المستر ليز ، رغم هدوئه الشديد ، فقال له : اسكت . يخرب بيتك . ولما كثر من التناقض قال له : « ما فيش فايدة تزيد الكذب » !

وكانت المناقشة مفكهة جداً

وجاء بعدئذ دور الشاهد محمود ابو حسن وهو شريك اسعد الديك فأفاد ان اسعد جاء اليه وطلب منه حراثة ارض حسن الجديد ، ولما بدأ بذلك جاء حسن وعبد الله الامير وطلبا منها الكف عن الحراثة ، فلم يقبل اسعد ، ونام حسن تحت المحراث ، وانه لم ير احداً يمسك اسعد وانه رأى حسن الجديد يضرب فقط ، وقال ان اسعد جاء مع شخص آخر ولم يكن من العادة ان يأتي معه . ولما رأى ان القوم اخذوا يتصايحون انقطع عن الحراثة وعاد مسرعاً الى دائرة البوليس في حيفا ليعطي خبراً .

وانتهت الجلسة في الساعة الثانية والنصف على ان يعين للقضية يوم آخر يعين فيما بعد .

اعتداء جديد

علمت ان اليهود اعتدوا على اراضي العرب في قريتي قصقص وظبعون وذلك بأن وسعوا حدودهم وادعوا بملكية الاراضي المجاورة .

واتصل بي ان دائرة البوليس تتحيز تحيزاً ممقوتاً اكثر مما صدر منها في قضية عرب الرمل وسأزيد القراء تفصيلاً في رسالة قادمة .

فرقة فوزي منيب

لم يصدر للآن تصريح من دائرة المهاجرة والسفر بدخول فرقة بربري مصر الوحيد الى فلسطين . وعلمت ان اعضاء الفرقة الموجودين في حيفا سيعودون الى بيروت معتقداً منهم بأن دائرة المهاجرة لن تسمح [للفـ]ـرقة بدخول فلسطين .

***

حوادث واخبار

الابتهال الى الله في المسجد الاقصى

لشفاء زعيم مسلمي الهند الكبير

مولانا محمد علي

كنا اشرنا في عدد سابق الى ما اعتزمه المسلمون من تلاوة البخاري الشريف في المسجد الأقصى المبارك في والحرم الابراهيمي ابتهالاً الى الله لشفاء الزعيم الجليل مولانا محمد علي . فلم يكد يعلن خبر اجتماع العلماء لذلك عقب صلاة الجمعة في المسجد الاقصى حتى هرعت الوف المصلين الى الاشتراك بالدعاء والتفوا حول حضرة صاحب السماحة رئيس المجلس الأسلامي الأعلى وحضرات اصحاب الفضيلة العلماء الاجلاء الذين شرعوا بعد تلاوة قسم من كتاب الله بالختم الشريف

الجموع تبكي

وقد كان اجتماع تلك الالوف المحتشدة ترتفع اصواتها بالدعاء واكفها بالضراعة مهيباً ومؤثراً جداً ، حتى ان الكثيرين لم يملكوا انفسهم عن الاجهاش بالبكاء فضلاً عن الكثيرين الذين كانوا يرسلون دمعهم هادئاً صامتاً وخصوصاً اثناء الدعاء المؤثر الذي دعا به خطيب المسجد الاقصى صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ سعيد افندي الجاعي الكناني .

كلمات مفتش المعاهد الدينية

وزاد الموقف خشوعاً وتأثيراً كلمات صاحب الفضيلة مفتش المعاهد الدينية الشيخ حسن افندي ابي السعود التي القاها على الحاضرين عقب الختم والدعاء والتي جاء فيها على ما للزعيم الجليل شفاه الله من الاعمال الجليلة والتضحيات الكبيرة في سبيل المسلمين عامة وفي سبيل القضية الفلسطينية ومكان البراق الشريف وهذا المسجد الاقصى بنوع خاص ، وان المرض الذي أصابه انما كان بسبب ذلك الجهاد المستمر في نصرة الاسلام والذي لاقى في سبيله انواع المكاره والمصائب والمخاطر ، يتحملها بكل صبر وجلد غير حافل بما تركته في صحته من اثر سيء .

ثم جاء الاستاذ بكلامه على التضحية في الاسلام متمثلاً بأهل بدر الذين غفر الله لهم بسبب تضحيتهم وثباتهم في نصرة دين الله ونبيه وبين أن من واجب المسلمين تقدير التضحيات التي يقوم بها الافراد والجماعات من اجلهم ولصالحهم وختم كلماته بالدعاء للزعيم المريض وان يلبسه الله ثوب العافية ليتمتع بصحة جيدة وعمر طويل .

كيف يبثون الدعاية لانتخاب جابوتنسكي

نشرت دوار هايوم في عددها الاخير بأحرف ضخمة وعلى رأس الصفحة تدعو اليهود الى انتخاب جابوتنسكي ما يلي :

الى الناخبين

ذنب جابوتنسكي حكم عليه بالسجن ١٥ عاماً لأنه وقف على رأس قوة الدفاع في ثورة القدس . فجزاء جابوتنسكي الآن ان نكتب كلنا بدون فرق بين الاحزاب اسمه في رأس قائمة المرشحين اليهود للانتخابات .

وعلى كل ناخب ان يضع اسم جابوتنسكي في رأس قائمة حزبه اوجمعيته .

«اللجنة التنفيذية للاتحاد اليهودي»

تاجيل اجتماع

اللجنة الصهيونيه

طلبت الجمعية الصهيونية في القدس من الجمعية الصهيونية في لندن ان تؤجل اجتماع اللجنة التنفيذية الصهيونية العالمية يومين ليتمكن اعضاء اللجنة المذكورة في فلسطين من حضور الاجتماعات . وقد اجلت الجمعية الصهيونية في لندن موعد الاجتماع الى الرابع عشر من هذا الشهر بدلاً من الثاني عشر . وسيغادر اعضاء اللجنة الصهيونية فلسطين الى لندن يوم ٧ الجاري .

حركة المهاجرة

في فلسطين

بلغ عدد اليهود الذين دخلوا فلسطين في شهر تشرين الثاني ٢٢٨ يهودياً مقابل ٨٦ يهوديا غادروها . ودخلها ١١٥ مسيحياً منهم ٣٣ من رجال البوليس البريطاني وخرج ٤٦ مسيحياً ودخلها عشرة مسلمون مقابل ٤٠ غادروها الى الخارج . وسمح لتسعة وخمسين من السائحين بالاقامة بفلسطين واعيد ٣١ مهاجراً يهودياً من حدود فلسطين وشواطئها لمحاولتهم الدخول بدون جوازات قانونية .

مسألة المحاكم الشرعية

قالت رصيفتنا الشورى :

لا يزال القلق على اتمه في الوطن من الحركة التي يراد بها فصل المحاكم الشرعية عن المجلس الاسلامي الاعلى فنحن نقول لحكومة فلسطين ان الامة لا ترضى بهذا الفصل مطلقاً وتعده اعتداء خطيراً على حقوقها

اما اذا كان بعض اشخاص يسرهم هذا العمل فما هم الا شرذمة خارجة على الوطن لا ضمير لها لان الحزازات الشخصية يجب ان تذوب امام المصلحة العامة وخصوصاً متى كانت هذه الحزازات تجعل اصحابها يشمتون بضياع حقوق الامة من اجل اغاظة فلان من الناس فعلى كل فلسطيني ان يقف من هذه الكارثة الموقف الذي ينتظر منه كمنكوب يشعر بما وصلت اليه حالة وطنه من بؤس وشقاء بل من عذاب وبلاء .

وفاة المرشال جوفر

نعي المرشال جوفر القائد الافرنسي عن ثمانين عاماً على اثر عملية جراحية بترت بها ساقه ، بعد ان ظل امداً طويلاً يصارع الموت

بئر السبع

لمراسلنا الخاص

الصواعق في بئر السبع

خرت صاعقة على احد البيوت فقتلت ثلاثة جمال ولم تصب سكان البيت بأذى وخرت أخرى على بيت آخر فأحرقته

نشاط القائمقام

في كل يوم نرى مثالاً حسناً على نشاط عارف بك العارف قائمقام القضاء ، فقد وجه همته الى تجميل شوارع البلد بغرسها اشجاراً وبتعمير الساحة العمومية وغرس اطرافها بالاشجار ونصب فيها عريشاً يستظل به الناس أيام الصيف . ولا تزال همته مبذولة لجعل البلد في غاية الرواء والجمال .

اقلام البلدية

نرى ان اكثر البلديات في فلسطين تطرح اقلامها في المزاد العلني قبل نهاية السنة بشهر على الاقل ، الا ان بلدية بئر السبع تظل تتلكأ حتى لا يبقى من السنة الا نصف شهر او اقل ثم تطرح اقلامها فلا تنتهي المعاملات ، وهناك توظف احد المقربين للنظر في شؤون هذه الاقلام وجمع وارداتها باجر يتقاضاه من الملتزم الذي ترسو عليه المزاودة وبهذه الطريقة يضيع على الملتزم المسكين ما كان يؤمل ان يربحه لولا هذه المعاملة .

والظاهر ان احد اعضاء البلدية يطمع بربح هذه الاقلام فهو يراود رئيس البلدية حتى يستولي عليها ويحرم الناس بماله من نفوذ من رزق عيالهم .

حاميها حراميها

كانت دائرة البوليس قد عينت احد ذوي السوابق في السرقات خفيراً لحراسة البيوت والمخازن الا انه والناس نيام اخذ يسترق السمع ويتطلع الى البيوت من النوافذ وقد وضع عدة احجار تحت نافذة احد البيوت واخذ ينظر الى سكان البيت فانتبه اليه صاحب البيت ورفع عليه الدعوى امام المحكمة .

المحكمة في بئر السبع

البلد في استياء عام نظراً لعدم وجود حاكم صلح وقاض شرعي لبئر السبع وحدهاء وقد تعطلت اعمال الناس مدة شهر تقريباً وكثيراً ما ينتظر اصحاب المصالح ثلاثة اشهر او اكثر ريثما ياتي حاكم صلح الخليل ويفصل في دعاويهم وتحال الى دائرة الاجراء

فلو عينت الحكومة حاكم صلح وعين المجلس الاسلامي قاضياً شرعياً لهذا القضاء بدلا من ان يكون تابعاً للخليل لكان ذلك اسرع للبت في القضايا واكثر تسهيلا لمصالح الاهلين .

تصحيح خبر

كان مراسلنا من بئر السبع ذكر ان فائق افندي حلزون رئيس كتاب محكمة الصلح سافر بالاجازة للتداوي وقد جاءنا من فائق افندي كتاب ينفي به خبر مرضه ويقول ان اجازته كانت عادية فاقتضى التصحيح

ادارة المعارف

وحملة الشهادات

من موظفيها

كثيراً ما رأيت بعض حاملي الشهادات العالية من المعلمين يتذمرون من معاملة ادارة المعارف وعدم تقديرها لشهاداتهم التي تخولهم بحسب نظام ادارة المعارف حق الترفيع وزيادة الراتب وقد رأيت هذا البعض فاطلعني على حقيقة الامر الذي يحمل الانسان يعتقد بالغبن الفاحش اللاحق بهؤلاء ويجعله يشك بتقدير القائمين على رأس هذه الدائرة لتلك الشهادات . وهذا طبعاً مما يوقع اليأس في نفوس حملتها و يعتبر اغلاقاً للباب في وجوه طلاب العلم طالما هم لا يستطيعون الحصول على الرزق

وقد استطلعت رأي بعض الخبيرين في عدم زيادة هؤلاء الى حد الدرجة التي يستحقونها فقال لي ان هؤلاء قد يكونون ممن تتوقف زيادة رواتبهم على تقدير مدير المدرسة لهم وشهادته بحسن سلوكهم . فأن كان كذلك فأن ادارة المعارف تخطيء كل الخطأ لأن كثيرين من مديري المدارس لا يحملون مثل هذه الشهادات ومعلوماتهم تقل بكثير عن معلومات حملتها وكثيراً ما يشهد بعض مديري المدارس غير الحقيقة لوجود حزازات بينهم وبين المعلم .

لذلك نرجو أن تكون ادارة المعارف اكثر تبصرة وانصافاً حفظاً لحقوق المعلمين وتشجيعاً لرواد العلم وطلبة المعارف .

فأر الحقل

في اراضي اللد

جاءنا من حضرة الفاضل شحادة افندي حسونة سكرتير الجمعية الأسلامية المسيحية بمدينة اللد انه ارسل كتاباً الى قائمقام الرملة يعلمه فيه ان فأر الحقل قد ظهر بكثرة هائلة في مزروعات اللد وقراها ويرجوه فيه ان يلفت نظر دائرة الزراعة الى وجوب مقاومة هذه الآفة التي اذا استفحل شرها كانت مصيبة الفلاح عظيمة .

ونحن نطلب من الحكومة ان تنشط الى مقاومة هذه الآفة رحمة بالفلاح المسكين . الذي بلغت روحه التراقي .

***

الخليل

لمراسلنا الخاص

لاستقبال جمال الحسيني

في صباح يوم الخميس الماضي سافر وفد الى القدس مولف من فضيلتي الشيخ عبد الحي افندى الخطيب مفتي الخليل والشيخ محمد صبري افندي عابدين والوجيه الحاج سليم افندي حجازي والسيد فطين افندي طهبوب سكرتير جمعية الشبان المسلمين لاستقبال المجاهد الوطني الكبير جمال افندي الحسيني في محطة القدس

من اجل مولانا محمد علي

بعد صلاة الجمعة في ١٣ شعبان اجتمع علماء مدينة الخليل وقاموا بتلاوة كتاب صحيح الامام البخاري تضرعاً الى الله ان يمن بالشفاء على مولانا محمد علي الزعيم الهندي الكبير ونصير اهالي فلسطين فكان جميع من بالحرم الابراهيمي الشريف يؤمنون على الدعاء فدل هذا العمل عما يكنه كل مسلم في فلسطين من العطف والتقدير لمولانا محمد علي حفظه الله وعافاه .

اجتماع

الحزب الاصلاحي

عقد الحزب الاصلاحي الصهيوني اجتماعاً يوم السبت الماضي في سينما ايب تكلم فيه الدكتور وبنشال على الخسارة التي لحقت بالصهيونية من جراء سوء ادارتها الحاضرة التي تمشت فيها على سياسة التساهل .

ثم حمل على السياسة الأنكليزية وقال انها تتخاذل عندما تجد امامها جبهة قوية ، وتقوى ما تجد جبهة ضعيفة . فهي تعطي الحق للقوي وتسلبه من الضعيف . ولذلك كان يجب ان يقابل الصهيونيون انكلترا بسياسة قوية . ثم انتقد سياسة وايزمن لأنها شايعت اليهود على صراخهم وحملتهم ثم عادت فنكصت بحجة ان الحكومة لم ترد على صراخ اليهود ، وطلبت من اليهود التساهل ، وقال عن برنامج وايزمن انه افلس وقد ظهر افلاسه في انتخابات وايت شابل وختم خطابه بطلب تغيير اساسي في البرنامج الصهيوني والادارة الصهيونية .

ثم تكلم رئيس الاجتماع الخواجة ليفشيتس على موت اللورد ملتشت ووصفه بأنه خسارة عظمى للصهيونية وقال بان ملتشت كان مقاوماً لسياسة وايزمن وكان يطلب سياسة قوية جازمة واستشهد على ذلك بمنشوره الذي اذاعه على ناخبي وايت شابل وطلبه فيه عدم تأييد مرشح حكومة العمال .

ثم تكلم الادون بيبين واستشهد بحديث يعقوب افندي فراج نائب رئيس بلدية القدس الذي قال فيه عن اليهود انهم ملحون بجميع الشؤون عدا السياسي منها ، وان يعقوب افندي فراج كان يفهم على ما يظهر ان الصهيونيين لو كانوا يديرون شؤونهم بخبرة سياسة لما وصلوا الى درجة الاحلام . ان جميع مواقف هذه الادارة الصهيونية وموقفها امام لجنة شو وموقفها الاخير في مفاوضة الحكومة على اساس الكتاب الابيض يعتبر تسوية محزنة .

ثم انتقد الخطيب سياسة ما كدونلد وسياسة الجمعية الصهيونية وقال ان موافقتها على الكتاب الابيض معناه موافقتها على انه لا حق للشعب اليهودي في ان يجعل فلسطين يهودية .

ثم ختم خطابه بطلب تأييد جابوتنسكي في الانتخابات وتأييد قائمة الاصلاحيين . وختم الاجتماع بنشيد (الهاتكفا) .

العراق

الحكم على صحفي

صدر قرار المحكمة في الدعوى المقامة على الاستاذ عبد الاله حافظ المدير المسئول لجريدة نداء الشعب الغراء بتهمة القدح في رئيس الوزراء نوري باشا السعيد، بغرامة ثمانين روبية او بالسجن شهراً . وقد دفع الاستاذ المبلغ المطلوب

سرقة الآثار في العراق

اتصل بجريدة نداء الشعب أن البعثة الاثرية التي تولي الحفر والتنقيب في ضواحي تل عمر في انقاض سلوقية القديمة قد عثرت على بعض المواد الاثرية الذهبية العظيمة القيمة ويقال أن منها جملاً ذهبياً اختفى على اثر اكتشافه . وقد حملت الجريدة على الحكومة لتهاونها في صيانة آثار البلاد

اتفاقية الغازات السامة

تنظر الحكومة العراقية في أمر الانضمام الى الاتفاقية الدولية لتحريم أستعمال الغازات السامة والمخترعات البكتريولوجية في الحروب

جريدة حزب الحكومة

تفتش عن مدير مسئول لها

تحت هذا العنوان نشرت جريدة نداء الشعب قطعة ذكرت فيها ان عبد الرزاق افندي الحصان صاحب امتياز جريدة صدى العهد لسان حال حزب الحكومة الحاضرة قد تنزل عن امتياز جريدته لعبد الهادي افندي الجابي نائب الديوانية وتجل معالي وزير المعارف وقد استقر الرأي على تعيين توفيق افندي السمعاني «مدير مسئولاً» . وقد بحث عما اذا كان المذكور مستجمعاً للشروط القانونية أم لا . ولهذا السبب توقفت الجريدة المذكور عن الصدور بضعة ايام .

مجلة الهداية الاسلامية

لا تزال الاحتجاجات تترى على الصحف بسبب تعطيل حكومة العراق لمجلة الهداية الاسلامية .

ويعتبر هذا التعطيل تعسفاً من الحكومة لا مبرر له فعسى أن تطلق الحكومة لهذه المجلة حريتها في أقرب وقت

جلالة الملك في العمارة

سافر جلالة الملك فيصل الى العمارة وقد صحبه في نزهته السر فرنسيس همفريز المعتمد السامي البريطاني والسر كورنواليس مستشار وزارة الداخلية .

الدولة اليهودية

التي وعدت انكلترا اليهود بها

ارسل الدكتوري . بور تسكوس احد الزعماء الصهيونيين الروسيين المقيم الآن ببرلين مقالاً الى دوارها يوم نشرته في عددها الصادر يوم ١ كانون الثاني تحت عنوان (ما هي الوعود التي قطعتها لنا انكلترا) نعربه فيما يلي :

ان حكومة العمال التي اتخذت ديدناً لها محاربة الصهيونية ومقاومتها ، قد اخذت تتذرع في محاولتها تبديل سياستها بالقاء المسؤولية علينا بزعمها ان اليهود يشيعون اشاعات لا صحة لها عن الوعود السابقة التي قطعت لهم . اذ كلما يجري بحث عن الصهيونية في عصبة الأمم او مجلس النواب البريطاني نسمع ان الدكتور شيلز أو باسفيلد يقومان فيصرحان بأن الحكومة البريطانية لم تعد اليهود في يوم من الأيام بتأسيس دولة لهم في فلسطين وان الحديث لم يتعد انشاء وطن قومي فحسب .

فنحن ملايين اليهود الروسيين نرى من الضرورة بعد هذا ان نقول ان هذه التصاريح لا صحة لها .

ففي شهر نوفمبر ١٩١٧ صدر لنا نحن اليهود الروسيين ، وعد من السر جورج بوكانان سفير انكلترا في بطرس بورج ، بدولة يهودية ، حتى انه قدم لنا نص البرقية التي تلقتها حكومته بهذا الصدد وهذه البرقية نشرت في معظم الصحف البريطانية وقد نص فيها بصراحة على ان الحكومة البريطانية سوف تساعد اليهود على انشاء دولة يهودية (To establish a Jewish state in Palestine)

وقد قدمت صورة عن هذه البرقية الى الوفد اليهودي الذي انتخب في بطرسبورج بالنيابة عن صهيونيي روسيا مؤلفاً من الدكتور كانسلسون ب . كولدبرغ وي . روزورف و م . الينكوف والدكتور بروتسكوس . ومن المحقق ان وزارة الخارجية البريطانية هي التي ارسلت هذه البرقية . واذا ارادوا فأنهم يستطيعون ابرازها . واظن انه لم يكن هناك مزور . ولذلك فنحن نفند تصريحات شيلز وباسفيلد . وقد قامت حينئذ حكومة السوفيات خصيمة الحلفاء ، بمطاردة الصهيونية وزجتنا في سجون (تسيكا) و(بوتيركو) في موسكو وذقنا اشد العذاب لما اتهمونا به من مناصرتنا لبريطانيا بسبب صهيونيتنا .

وقد وجه القضاة الينا اقوالاً مؤداها اننا نغش جموع اليهود بتصديقنا لوعود بريطانيا ولكننا سخرنا من تلك الاقوال وصدقنا هذه الوعود وثابرنا على حركتنا . فالآن بعد انقضاء اثني عشر عاماً ، وبعد ان ذقنا العذاب اصنافاً ، وبعد ان ظل الوف من الصهيونيين يتضورون جوعاً في سجون تسيكا وبعد ان هلك منا عدد كبير بسبب النفي الى سبيريا ذات البرد القارس، اخذنا نوقن بصحة التهمة التي وجهها الينا قضاة السوفييت . والحق يقال اننا خدعنا ملايين اليهود الروسيين الذين لا يزالون يطاردون .

وها نحن نرى الآن الدكتور شيلز يصرح على رؤوس الاشهاد اننا نحن الزعماء الصهيونيين خدعنا الشعب اليهودي ووعدناه بشيء لم يكن .

تهمة كبرى يوجهها الينا المستر شيلز . فاذا كنا المسؤولين عن حياة الوف من اليهود الذين اهلكتهم السجون ، وعن ضياع الملايين منا الذين برح بهم اليأس فنكون قد اخطأنا ولكن مثل هذه الاقوال لا تقنعنا . فليثبت الدكتور شيلز وليسمح لنا بفتح الخزائن والملفات لنطلع على البرقيات المرسلة وحينئذ يطلع العالم على الحقيقة .

رئيس بعثة المساحة

لخط بغداد — حيفا

وصل الى بغداد على متن طيارة خاصة الكولونل روبرتسون رئيس بعثة مساحة خط بغداد — حيفا وقد فتش شؤون فرقة المساحة التي توالي أعمالها بين بغداد وهيت ثم سافر الى الرطبة ومن هناك يستأنف سيره الى الازرق ثم الى شرق الاردن . وسيصل الى حيفا في منتصف كانون الثاني .

الكتاب الابيض

تابع المنشور على الصفحة الاولى

يصبغ بصبغة العهود الوطنية ولا يمكن ان يمت لديون الشرف بصلة ما . واذا اردنا ان نسمي الاشياء بأسمائها فهو اعتداء شنيع على وطن عربي وهو وعد اذ ذكر الشرف كان واياه على طرفي نقيض .

لم يكن الكتاب الابيض سوى محاولة متواضعة لازالة بعض الحيف الذي نزل بالفلاح العربي فهو يشير الى تجريده من ارضه والى عطلته القهرية عن العمل والى زيادة عدد المهاجرين الصهيونيين زيادة لا تتحملها حالة البلاد الاقتصادية فهو يعترف اعترافاً ضمنياً ان حقوق العرب المدنية لم تكن مصونة وانها مهددة بالضياع لذلك رؤي من باب تخفيف المصاب ان يكتفي الصهيونيون الآن بما لهم من الاراضي وان يحسنوا طريقة استغلالها الى ان تصير قادرة على اعاشة طائفة أخرى من المهاجرين .

على هذه الفكرة الانسانية المجردة عن كل الاعتبارات الوطنية والتي دل عليها الاختبار يعترض اقطاب الصهيونية وزعماء الاحزاب البريطانية المناوئة لحكومة العمال ويتهمون هذه الاخيرة بالخيانة ونكران الجميل ! والمخجل في الامر ان هذه الرؤوس التي تناطح السحاب لم تنكر حقيقة واحدة ولم تدحض حجة واحدة ولم تذكر سبيلاً واحداً يحسن السير فيه لوقاية الفلاح العربي من الفناء

استغفر الله بل هي كلها تفكر مع اللورد ريدنج كما نقل روتر بتاريخ ٣ ديسمبر بان لا تعطي الحكومة أرضاً للفلاح العربي وان يداوم الصهيونيون شراء الأراضي من العرب وجعلها وقفاً على ذراريهم وان لا يستخدموا العرب في زرعها أي ان يطردوهم منها . وترى ان الحكومة البريطانية قد اخطأت بأصدار الكتاب الأبيض قبل أن تجمع زعماء العرب والصهيونيين حول مائدة مستديرة كي يقرروا فيما بينهم وبطريقة حبية أن هذه الخطة هي وحدها صالحة لان تكون أساساً للتفاهم الحسن والتعاون النزيه بين الذئب والغنم ! وتنسى هذه الرؤوس الكبيرة ان الحكومة البريطانية أحسنت الى الصهيونيين ان اوجدت من العدم وعلى حساب العرب فكرة الوطن القومي والتي سخرت جيشها واسطولها ونفوذها لحماية «الجزيرة اليهودية الصغيرة في بحر خضم من العرب» لم تتوصل بعد الى ارضاء الصهيونيين او على الأقل الى التفاهم معهم على تحديد معنى هذا الوطن القومي أو هذه البدعة المنقطعة النظير في تاريخ الجنس البشري !

ظننت حين كتبت مقال «صبح فلسطين وهل آذن بالبلج» ان الحكومة البريطانية ستثبت عند قولها في كتابها الأبيض بأنها لا تغتر بوعد ولا تخشى وعيداً واليوم أعترف مرغماً ان ظني كان اثماً اذ لا يمكنني ان افهم والحالة كما وصفها الكتاب الأبيض كيف تسمح لألف وخمسمئة مهاجر صهيوني ان يدخلوا فلسطين في خلال الستة الاشهر القادمة ! هل درت الدونمات التي بيد الصهيونيين لبناً وعسلاً بين عشية يوم وضحاه وهل جرت من تحتها الانهار وفاضت بالخيرات فلم يعد عامل صهيوني عاطلاً ولم تعد الخمسة وعشرون الف أسرة عربية شريدة طريدة لا تجد حجراً تسند اليه رؤوسها المتوجة باكاليل الشوك ؟

اقول اذا كانت الحالة الاقتصادية في فلسطين تتحرج كل يوم عن سابقه بفعل ظروفها الاستثنائية المضنكة وبفعل الأزمة العالمية المهلكة واذا كان العمال الصهيونيون العاطلون يثورون في بعض المستعمرات على الذين حملوهم الى فلسطين على بساط الأمل بالعيش الهنيء لانهم لا يجدون عملاً يكسبون منه ما يتبلغون به . واذا كانت اعظم امم الارض توصد اليوم ابواب بلادها في وجوه قاصديها للارتزاق واذا كان الله سبحانه وتعالى لم يمد خلفاء بلفور بأنه سيعيد تجربة انزال المن والسلوى فما هو عذر الحكومة البريطانية في هذا التناقض الفاضح بين اقوالها واعمالها ؟

اللهم لا عذر لها سوى ان كتابها الابيض قد ولد ميتاً !

فلسطين كغيرها من البلاد العربية تكال لها الوعود تلو الوعود كانها حداء يستحث قوافل الاستعمار للسير في غير تؤدة او هوادة الى ان تصل برعاية الانتداب الى بر السلام

قيل وانا من المؤمنين بهذا القول: «حل القضايا العربية لن يكون الا في قلب البلاد العربية»

نسيم صبيعة

اخطار

من دائرة اجراء القدس

دوسية ٣٠/٢٠٠٢

الى الخوجة مالطيزي غسبارو مجهول الاقامة .

طبقاً للحكم الصادر من محكمة صلح القدس لصالح كرمبلو ترنفيرو بتاريخ ٢٩/١١/٢٩ نبلغك بأن تدفع لدائرة الاجراء مبلغ تسعين جنيهاً فلسطينياً والرسوم ٥٢٤٠ والفائدة من تاريخ ٢٩/١١/١٤ واجرة الوكالة ٣ جنيهات ورسم تنفيذ بظرف شهر واحد من تاريخ نشر هذا الاخطار وبعكس ذلك تجري بحقك المعاملة القانونية ٢/١/٩٣١

مأمور اجراء القدس

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس